mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح كتاب الجنائز من بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين 94

محمد بن صالح العثيمين

والقاعدة الشرعية او الفقهية كما كما هو الاصح ان ما اتى ولم يحدد بالشرع وحده العرف وكل ما اتى ولم يحدد بالشرع كالحرز فبالعرف احتري فيحدد به العرف ومعلوم عند الناس الان ان الانسان اذا تقدم من المسجد الى اتجاه قبر الرسول صلى الله عليه وسلم ووقف امامه وسلم عليه - 00:00:16

كل يقول هذه زيارة ولهذا يقول المزورون تعال نزورك صح ولا لا؟ اذا فهي فهي زيارة. وعليه فاننا فاني ارى ان قبر النبي صلى الله عليه وسلم كغيره بمعنى انه لا يجوز للمرأة ان تزوره - 00:00:45

وان كان فقهاؤنا رحمهم الله يرون ان المرأة تزور قبر الرسول صلى الله عليه وسلم وانه من سنة لها كحال الرجل واستفدنا من الحديث الاول والثاني انه ينبغي لزائر القبور - 00:01:10

ان نكون على جانب من الخشية والتفكر والتأمل لا يزول المقبرة وكانما زار حفلا يضحك نعم ويتكلم بامر الدنيا ولهذا كره اهل العلم لمتبعي الجنازة ان يتكلم بشيء من امور الدنيا. اخاف من المؤذن ننيم - 00:01:27

بل ينبغي ان يكون الانسان خاشعا متذكر الاخرة وفي الحديث الصحيح الطويل المشهور حديث ثمرة اظن بن جندب قال جلس النبي خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار - 00:01:51

فانتهينا الى القبر عبدالرحمن ابن سمرة عبد الرحمن ابن عازب البراء بن عازب خرجنا الى النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار فانتهينا القبر ولما يلحد فجلس النبي صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله - 00:02:13

كأنما على رؤوسنا الطير كأنما رؤوسنا الطير يعني انهم قد خفضوا رؤوسهم ولا يتحركون في حالة الخشوع وهذا هو الذي ينبغي للانسان نسأل الله ان يحسن لنا ولكم الخاتمة والعاقبة - 00:02:30

نعم انه بدعة ومحرمة. نعم. نعم. ايه يعني هو ما يصل الى الشرك الاكبر نعم؟ هو الشرك من حيث انه اثبات سبب لم يجعله الشارع سببا. نعم هو من هذه الناحية نوع من الشرك - 00:02:50

قلنا مش عايز ها؟ ها؟ نعم. قلنا اذا ما هو تخصيص؟ نعم. نعم اذا اذا في حديث لعن شيئا. نعم. هل يجوز اقول للناس النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن كذا او لا يجوز؟ تقول نعم اشد. تقول لعن - 00:03:11

لا لا هذا ابلغ اللعن اللعن ابلغ متضمن للنهي لكنه ابلغ منه ثم كما قلنا ايضا اللعن هنا للنساء والنهي الاول عادي للرجال والنساء فليس هذا هو هذا. يعني بالله. بارك الله فيك - 00:03:31

لا شك ان اللعن اذا لعن الرسول عن شيء انه ناهي عنه بلا شك متضمن للنهي لكن اللعن اشد يعني لو اقول نهى الرسول عن زيارة النساء الى القبور كنت مخطئا في هذا - 00:03:53

لاني قصرت الحديث بل يجب ان اقول لعن اللعن اشد من النهي لان النهي كما تعرف قد يكون للكراهة وقد يكون للتحريم وقد يكون نهي للاباحة احيانا لكن اللعن ما ما يحتمي الا اللعن - 00:04:07

وايضا العلماء متفقون على انه مجرد النهي لا لا يجعل شيئا من الكبائر مجرد النهي واللعن يجعله من الكبائر. نعم. سكوت الصحابة. نعم. وعن كلامها وافعالها. نعم. والامر محتمل انه - 00:04:26

ناسخ وغير ماسخ. نعم. يدل على انه من قال لك ان الصحابة كلهم مئة واربعة وعشرين الف كلهم حاضرين عائشة عند فعلها لاخيه لم يرد. لا لا هذا غلط هذا. ما شفت ان بعظهم يا شيخ اطلع على هذا. هذا غلط. ما في شك اللي معها اللي معها. واحد او اثنين من مئة

واربعة وعشرين الف يمكن - 00:04:44
نعم. دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قولي ثم اني قلت لك ما نحتج بعائشة ولا غيرها ما دام عن الرسول صلى الله عليه وسلم نهي ما يمكن. طيب يا شيخ لا ما قال ماذا اقول لهم؟ نعم - 00:05:05
قلت لك فيه احتمال اذا مرت بدون زيارة وهذا هو الجمع بينه وبين حديث ابي هريرة لا انزلت القبور يقول هذه المرأة اذا جاءت مثل مارة بالمقبرة تسلم عليهم تقف وتسلم - 00:05:20
كما قال صلى عائشة. نعم؟ كيف عرفنا انها مرت لم تقصد؟ جمعا بين حديث الرسول اللي قال له قولي كذا هو اللي لعن زائرة القبور اليس هو هكذا قالت ماذا اقول لهم؟ قال قولي السلام عليكم دار قوم مؤمنين - 00:05:33
فهمت؟ ولا في اذا زرت فنحن نقول الذي قال هذا هو الذي لعن زائرات القبور كيف نجمع بين قوله لعائشة وبين العنه نقول نجمع بينهما اما ان يحمل قوله لعائشة على الدعاء المطلق - 00:05:57
او يحمل على انها امرأة مرت بالمقابر بدون قصد زيارة وقالت هذا وسلمت عليه نعم. نعم. ابدا هذا غلط اللي بالشرح غلط. يعني انا راجعت صحيح مسلم بنفسه ما فيها يا زرت؟ المتعلقة بقصة انها تبعته اي نعم هي ما فيها غير نعم نفس القصة - 00:06:15
بالنسبة لدعاء الانبياء معروف انه مستجاب. نعم. النبي صلى الله عليه وسلم يقول اه اللهم لا تجعل قبري وثنا نعم اي من عبد الرسول ولم يعبد قبره يعني ما جعل وثم سورة الرسول صلى الله عليه وسلم كصورة قوم قوم نوح - 00:06:37
يعبد هذا على ما ما نراه وعلى ما يراه ابن القيم وبعض العلماء قال لا ان الرسول ما اجيب بهذا ما وجبت دعوته لان الله تعالى سبق علمه سبحانه وتعالى - 00:06:56
ان هذه الامة سوف تركب سنن من كان قبلها ومنه عبادة الاوثان ولكن الراجح عندي والله اعلم ما ذهب اليه ابن القيم ان الله اجاب دعاءه نعم. اما انا يا اخي ارى ان ما - 00:07:12
دل عليه الدليل فهو مذهب الفقهاء الاربعة لان الائمة الاربعة رحمهم الله وجزاهم خيرا كل واحد منهم يقول بلسان المقال او الحال اذا صح الحديث فهو مذهبي واضربوا بقول عرض الحائط - 00:07:37
فمذهب الامثلة الاربعة من حيث القاعدة العامة انه متى صح الحديث فهو مذهبهم واذا صح ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن زائرة القبور فمذهبهم جميعا ان زائرة القبور ملعونة. لكنهم يختلفون في الفهم - 00:07:55
او يختلفون في العلم قد يبلغ بعضهم من العلم ما لم يبلغ بعضهم من العلم ما لم يبلغ الاخر لاحظوا مرت علينا من قبل ان العلة اذا لم تكن منصوصة - 00:08:11
فان الحكم لا يتغير بتغيره بل يبقى الحكم ثابتا اما العلة المنصوص عليها فنعم اذا زالت اذا فقدت فقد الحكم نعم. انا نعم. سيأتينا ان شاء الله هذا قريبا قال وعن ابي سعيد وخدي هذا موت الدرس اليوم وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه - 00:08:24
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم النائحة والمستمعة اخرجه ابو داوود لعن النائحة ومن لعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد لعنه الله - 00:08:52
واللعن هو الطرد والابعاد عن رحمة الله وقول النائحة هناك نوع ونبذ فالندب رفع الصوت بتعداد محاسن الميت هذا النجم ولكن ويقترن بواو الندبة فتقول وا سيداه وكذا وكذا وتذكر الاوصاف - 00:09:09
التي هي محاسن لهذا الميت واما النوح فانه البكاء برنة تشبه نوح الحمام حنا معروف لكم جميعا فهذه هي النياحة النبي عليه الصلاة والسلام لعن النائحة لان النائحة يدل فعلها على عدم الصبر - 00:09:41
على قضاء الله وقدره ولان النائحة تفجع من يسمعها فتزداد المصيبة بذلك و لان النوح ايضا يكون احيانا سببا للطم الخدود وشق الجيوب ودر التراب على الرؤوس او التمرغ على الارض - 00:10:07
وما اشبه ذلك فلاجل هذه الامور الثلاثة لعنت النائحة لعنها النبي عليه الصلاة والسلام اما المستمعة فهي التي تجلس عندها لتستمع اليها وليست المجتمعة هي السامعة. سامع مارة وسمعت ولا عليها اثم - 00:10:34

لكن المستمع ان تجلس نعم تستمع الى هذه النائحة فان فان شحنتها زيادة صارت اشد تسمع تنوح تقول يا قلبي قلبه اي نعم الله يرحمه لحاله وما اشبه ذلك فانها تزداد - 00:10:55

تزداد والعياذ بالله وهذا يوجد كثيرا من من في احوال النسا الان يوجد كثير يجتمع نساء كثيرة هم اللي يبدأ هذي تنوح واللي ترقق له ثم يرسل يصيحن كل النهار - 00:11:17

هذه يجدد المصيبة ولا يمكن ان تزول عن قلب المرء كلما ذكرت هذا الاجتماع ولو بعد حين تجد انها تحس بهذه المصيبة فلذلك لعن النبي صلى الله عليه وسلم المستمعة - 00:11:34

السامعة نسبة ان تمر امرأة الى جوار بيت يلوح اهله فتسمع النوح او الجيران يسمعون النوح لكن ما يستمعون هل تدخل باللعن ولا لا؟ ما تدخل في اللعن لان السماء لا يؤخذ به الانسان. اما الاستماع فهو الذي يصغي الى الشيء - 00:11:50

ويستمع وينصت له فهذا يكون مشاركا للفاعل في الاثم فيستفاد من هذا الحديث جواز اللعن على ما دون الكفر لان النوح والاستماع له لا يخرج الانسان من الكفر ولا لا - 00:12:15

طيب ها انا اقول لا يخرجوا الى الكفر والا من الكفر. من خطأ لا نعم لا يخرج الانسان الى الكفر ان النوح لا يخرج الانسان الى الكفر طيب واذا كان يخرج الكفر مع ذلك جاز لعن النائحة - 00:12:37

وهنا سؤال هل يجوز اذا رأينا نائحة ان نلعنها بعينها لا يجوز لا يجوز ان نفعل لان هناك فرقا بين اللعن بالوصف وبين لعن الشخص اما لان الوصف فجائز واما لعن الشخص فقد نهى الله نبيه عليه الصلاة والسلام لما قال اللهم العن العن فلانا وفلانا نهاه الله - 00:13:03

وقال له ليس لك من الامن شيء او يتوب عليهم او يعذبهم ربما هذا الذي فعل ما يوجب اللعن الان يمن الله عليه فيهتدي طيب لو رأينا رجلا يبول في الطير - 00:13:31

او يتبرز فيه نلعنه ها؟ بعينه لا لكن لنا ان نقول وهو يسمع اللهم العن من تغوط في طريق المسلمين لنا ان نقول ذلك وفي هذه الحال حتى هو لا يغضب مثل ما لو قلت له - 00:13:51

لعنك الله وعن ام عطية رضي الله عنها قالت اخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ننوح اخذ ما هي عندي عند بيعة ايه اخذ علينا هو عند البيعة اخذ علينا الا نوح اخذ - 00:14:11

يعني عهدا فهما المفعول به محذوف يعني اخذ علينا عهدا ان لا نوح وذلك عند البيعة حين بايعهن على الا يشركني بالله شيئا ولا يصدقني ولا يزني الى اخره وهذا كان بعد صلح الحديبية - 00:14:36

يا ايها النبي اذا جاءت المؤمنات يبايعنك على ان لا يشركني بالله شيئا ولا يصدقن ولا يزن ولا يقتلن اولاده الى اخره فكان الرسول عليه الصلاة والسلام يبايعهن ومن جملة ما يأخذ - 00:15:01

البيعة عليهن فيه الا ينحن لماذا خص هذا لانه كان من عادة النساء النياحة كانت من عادتهن فكان يأخذ علينا حتى ان حتى في البيعة على على الدين يأخذ عليهن الا يلحن - 00:15:14